

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[254] وعجائب السلف الماضين. 352 - ومن طريف مناقضاتهم ما رواه في كتبهم الصحيحة عندهم برجالهم عن مشايخهم حتى أسندوه عن سيد الحفاظ يعنون ابن مردويه قال: أخبرنا محيي السنة أبو الفتح عبدوس بن عبد الله الهمداني اجازة قال: حدثنا القاضي أبو نصر شعيب بن علي قال: حدثنا موسى بن سعيد قال: حدثنا الوليد بن علي قال: حدثنا عباد بن يعقوب عن ابن عباس عن فضيل عن عطية عن أبي سعيد قال: لما نزلت هذه الآية " وآت ذا القربى حقه " (1) دعا رسول الله " ص " فاطمة فاعطاها فدكا (2). (قال عبد الحمود): فهل ترى عذرا في منع فاطمة عليها السلام من فدك؟ وهل تراهم الا قد شهدوا بتصديقها ثم منعوها وكذبوها؟ وهل ترى شكا فيما ترويه الشيعة من ظلمها ودفعها من حقها؟. ومن طريف مناقضتهم ايضا في ذلك واقرارهم بظهور حجة الله وحجة رسوله وحجة فاطمة عليهم، ومبالغتهم في اعترافهم ببطلان أعمارهم في منع فاطمة من فدك. 353 - ما ذكره المسمى صدر الائمة عندهم فخر خوارزم موفق بن احمد المكي في كتابه قال ما هذا لفظه: ومما سمعت في المقادير باسنادي عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله " ص " : يا علي ان الله تعالى زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض، فمن مشى عليها مبغضا لها مشى حراما (3). (قال عبد الحمود): فإذا كان الامر قالوه وان الارض صداقها _____ (1) الاسرى: 26. (2) رواه الحسكاني في شواهد التنزيل: 1 / 338، وينابيع المودة: 119. (3) البحار: 43 / 141، والخوارزمي في المقتل: 66. _____